Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكثر تعجبي من ذلك . ثم تحاسبنا فحاسبني على ثمنها ، فقلت :

ـ لا بد أن تصدقني عن هذه الخشبة .

ـ اني لما حاولت جمع ما في المركب إلى الساحل ، وقع بعمان خب عظيم في البحر ، فحملت الأمواج الخشب إلى البحر ، وقلب البحر الرمل على الساحل ، فغطى ما شاء الله أن يغطيه من الأخشاب . فلما كان الغد جمعت الرجال وطلبنا الأمتعة فلم نفقد شيئا غير الخشبة الطويلة ، فقلت لعل الرمل قد سفا عليها فغطاها . فاستأجرت من حفر بالساحل ليطلبها فما وقعنا لها على خبر ، وإذا الأمواج قد قذفتها إلى البحر فعادت إلى صاحبها . وهذا من أظرف ما سمعته في هذا المعنى . (عجائب الهند ، صفحة ١٠٩ ـ ١١٠) .

«وخرج في سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة مركب لبعض التجار بالبصرة من عمان إلى جده ، ولحقه الخب في بعض نواحي شجر لبنان (يقول المستشرق الهولندي فان ديرليت إنها يمكن أن تكون شجر اللبان ويمكن أن تكون شحر اللبان وهو ميناء بحضرموت) وطرحوا إلى البحر شيئا من الحمولة وفيما طرح خمسة أعدال قطن حليج ، وسلم المركب .

واتفق أن خرج مركب لهذا التاجر في هذه السنة أيضا من البصرة يريد عدن وغلافقه (باليمن) ، فلما صار إلى تلك الناحية من شجر لبنان انقطع القارب أو الدونج من خلف المركب وأخذته الأمواج ، فطرح البانانية نفوسهم في القارب أو الدونيج ومضوا خلفه ليأخذوه ، فدخل موضعا شبه البطن في البحر (البطن خليج صغير) فدخلوا معه ، فإذا على الساحل خمسة أعدال قطن حليج (العدل نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير) بعلامة صاحب المركب ، فحملوها في القارب ، ورزق الله السلامة ، وقد كانوا قدروا أن مركبا انكسر فيه الأعدال ، فعرفوا بعد ذلك الخبر أن هذه الأعدال من جملة ما طرح من ذلك المركب» . (عجائب الهند ، صفحة ١١٠ ـ ١١١) .

ويلاحظ أن القصص الأخيرة تروي كيف يتعرض المسافرون بحرا لفقدان